أثر الشكلانيين الروس على البنيوية

أ. م د . سعد علي جعفر المرعب
جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

البريد الإلكتروني Email : saad.ali@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الشكلانيون ، الروس ، البنيوية.

كيفية اقتباس البحث

المرعب ، سعد علي جعفر، أثر الشكلانيين الروس على البنيوية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٢، المجلد:١٢ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The impact of the Russian Formalists on structuralism

Dr. Saad Ali Jaafar Almorebb

University of Babylon College of Fine Arts

Keywords : Formalists, Russians, structuralists.

How To Cite This Article
Almorebb, Saad Ali Jaafar, The impact of the Russian Formalists on structuralism, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2022,Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

It was the emergence of the school of Russian Formalists as a reaction to subjectivism and symbolism, which itself confronted the realist and ideological criticism of liberal thinkers in the nineteenth century, one of its most important members was Roman Jacobson.

The research of this school in Russia at the beginning of the twentieth century, and the effect of the formalists on structuralism was represented by some principles and concepts such as the concept of form, the study of the literary work in itself, the recognition of the principle of intertextuality, the interest in poetic rhythm, the direction of the literary text, the concept of hegemony, the linguistic analysis of literature, the morphological approach in dealing with the story, and others, As for the most important criticisms directed at formal structuralism, because of the use of scientific language, they eliminated from the analysis the psychological and aesthetic aspects and the detachment of the literary work from its artistic and emotional contents with the poverty of the literary image and its interest in the particulars without the totality of literary work and the use of the concept of structure, which reaches the

philosophy of human death, as well as their belief that formalism is a synchronic moment Neglect the circumstances accompanying the structure of the text as well as completely ignoring history, as well as isolating literary works from their authors..

ملخص البحث

لقد كان لظهور مدرسة الشكلانيين الروس كردة فعل على الذاتية والرمزية والتي تصدت هي نفسها للنقد الواقعي والأيديولوجي للمفكرين الليبراليين في القرن التاسع عشر ومن أهم أعضائها رومان جاكبسون فقد كان شخصية علمية فذة تسلم ريادة النقد الألسني ولقد ظهرت أبحاث هذه المدرسة في روسيا في بداية القرن العشرين ، ولقد تمثل أثر الشكلانيين بالبنيوية ببعض المباديء والمفاهيم كمفهوم الشكل ودراسة العمل الأدبي في ذاته والإقرار بمبدأ التناص والإهتمام بالإيقاع الشعري والإتجاه لأدبية النص ومفهوم المهيمنة والتحليل اللغوي للأدب والمنهج الصرفي في تناول القصة وغيرها ، أما أهم الإنتقادات الموجه للبنيوية الشكلية فبسب إستخدام اللغة العلمية فقد ألغوا من التحليل الجوانب النفسية والجمالية وإنسلاخ العمل الأدبي عن مضامينه الفنية والشعورية مع فقر الصورة الأدبية وإهتمامها بالجزئيات دون كلية العمل الأدبي وإستخدام مفهوم البنية والذي يصل لفلسفة موت الإنسان ، فضلاً عن إيمانهم أنّ الشكلانية لحظة تزامنية تهمل الظروف المواكبة لبنية النص فضلاً عن تجاهلها التأريخ تجاهلاً تاماً ، فضلاً عن عزل الأعمال الأدبية عن مؤلفيها .

المبحث الأول

تأريخ المدرسة الشكلية الروسية ، وعلاقتها بالحركات الفنية الأخرى

لقد كان لفهم البنائية لابد من العودة لأصولها وتأريخها القريب لإلقاء الضوء على بذورها في الفكر الحديث وتطورها في مختلف العلوم الإنسانية وكيف أفادت الدراسات النقدية والأدبية ، ويضطر باحث البنائية للكشف عن معالمها التأريخية مع الإدراك العميق لهذا التناقض لأنّ البنائية لم تألُ جهداً لمقاومة فكرة التأريخ وحصر مجالها في أضيق الحدود لأنّ الميادين الدراسية قد آحتكرت للمنظور التأريخي ، فالجدلي ، فقامت لتسترد منظور (الرؤية المنبثقة والذي يقوم على دراسة الأشياء في ذاتها قبل التطرق إلى أحداثها وتأريخها) [١]

لقد عُدّت هذه المدرسة ثاني روافد البنائية الكبرى بعد أنْ وضع (سوسيور) حجرها الأساس فكان ترتيبها التأريخي لتبلورها بعد مدرسة (جنيف) وآزدهار الشكلية في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين ، وترتيبها المنطقي لأنّه سيتم تناولها في تطبيقاتها الأدبية على وجه

الخصوص ، وهنا تكمن أهمية المباديء التي أسفرت عنها دراسات أقطاب المدرسة الشكلية ذات الصبغة النقدية الواحدة (فقد كانت محاولة طموحة لتطبيق المباديء البنيوية على كامل حقل الألسنية وعلى الأدب) [٢]

لقد كان لظهور مدرسة الشكلانيين الروس (١٩١٥م ـ ١٩١٦ م) كردة فعل على الذاتية والرمزية والتي تصدت هي نفسها للنقد الواقعي والأيديولوجي للمفكرين الليبراليين في القرن التاسع عشر ، ومن أهم أعضائها إيخانيوم (١٩٥٩ م) وتنيانوف (١٩٤٣ م) ورومان جاكبسون ، فقد كان شخصية علمية فذة تسلم ريادة النقد الألسني وترحل في أوربا وأمريكا باثاً فكره البنيوي في عدد لايحصى من المريدين (١٩٨٣ م) وشلوفسكي (١٩٨٤ م) وتوماتشيفسكي (١٩٥٧ م) ، ولقد ظهرت أبحاث هذه المدرسة في روسيا في بداية القرن العشرين وكلمة الشكلانية وضعت للدلالة على تيار النقد الأدبي الذي توطد منذ سنة (١٩١٥م إلى ١٩٣٠ م) ، والشكلانيون هو الإسم الذي أطلق من طرف خصوم هذا الإتجاه آستنقاصاً وآحتقاراً للمسار الذي آتخذته أبحاث جملة من النقاد والذين ركزوا في دراستهم للأعمال الأدبية بشكل عام على الجانب الشكلي والتركيب البنائي الداخلي [٣]

أما في عام (١٩١٥ م) فقد قامت مجموعة من طلبة الدراسات العليا بجامعة موسكو بتشكيل حلقة موسكو (اللغوية) وعلى رأسها رومان جاكبسون كحركة منظمة تستهدف آستثمار الحركة الطليعية الأدبية والقضاء على المناهج القديمة في الدراسات اللغوية والنقدية وبعد عام واحد آنضم لصفوفهم كوكبة من نقاد الأدب وألفوا جمعية لدراسة اللغة الشعرية وكان معظم أعضائها من طلبة الجامعة [٤]

لقد كان المذهب الشكلي (مصدر اللسانيات أو على الأقل التيار الذي كان يمثله النـــــادي اللساني في مدينة براغ)[٥] والذي مثلته حلقة براغ اللسانية فيما بعد ، ففي عام (١٩٣٠ م) فقد ظهرت أول دراسة منهجية في تأريخ الأصوات اللغوية بإعداد (جاكبسون) فكان المحرك لحلقة براغ بعد ذهابه كملحق ثقافي وإدراكه أنّ مناخ وطنه سيخنق نظرياته ، فطبق مباديء مدرسته الشكلية على مشاكل الشعر التشيكوسلوفاكي مما آذن بنجاح هائل في حلّها [٦] وفيما بعد (أدخل ليفي شتراوس دراسات ياكوبسن للأنساق الفونيمية في دراسة أبنية القرابة) [٧]

علاقة الشكلية الروسية بالثورة الإشتراكية :

لقد ولدت في روسيا خلال فترة المخاض التي آنتهت بإنفجار الثورة الإشتراكية عام (١٩١٧ م) ودعا الشعراء ليكون الشكل الثوري ضرورة جوهرية للفن البوليتاري الحقيقي فقال أحد نقادهم أنّ فكرة الفن العمالي تقتضي ثورة عارمة على صعيد الوسائل التعبيرية الفنية ، وتحدد موقف

الماركسية من الأدب ولم يكن أمام زعماء الشكلية إلاّ الصمت المطلق أو الإعتراف بخطئهم وإتهام مبادئهم بالعقم فأمّا مَنْ آنزوى أو هاجر كجاكبسون [٨]

صلة الشكلية بالحركات الفنية الأخرى :

لقد ارتبطت الشكلية بطلائع الإتجاه المستقبلي المتمثل بـ (الجبهة الفنية اليسارية) والتي توافق آرائهم الفنية وإقامة نظرياتهم على أساس كفاية الأثر الفني ، وآرتبطت كذلك بالحركة الكوبية فظهرت في الرسم والأدب والموسيقى ، أمّا العلاقة بين الشكلية والرمزية فقد كانت تحدي وعداء منذ البداية لتحرير الكلمة الشعرية من الإتجاهات الفلسفية والدينية المتصوفة التي أثقلها الرمزيون [٩]

المبحث الثاني

آثار أفكار ومبادئ الشكلانيين الروس على البنيوية ، والنقد الموجه للبنيوية الشكلية

لقد أختلف الباحثون بمفهومي المذهب والمنهج ، فالمذهب له بطانة إيديولوجية يصعب تحريكها بينما المنهج يتكيء في الدرجة الأولى على مفاهيم عقلية أو منطقية يمكن حراكها وتغييرها [١٠]

أمّا ماتفعله البنيوية فالإقتراب من الظواهر المعقدة في اللغات والأنثروبولوجيا ودراسة مافيها من علاقات مبنية على الإختلاف أو الإئتلاف لأدراك النسق الأصيل الذي تصنعه هذه العلاقات [١١]

لقد أختلف الباحثون فـ (محمد بنيس) يستعمل للبنيوية (منهج ، إتجاه ، تيار) وأعتبر الغذامي البنيوية (منهج) [١٢] ، ويتفق معه (عبد اللّه إبراهيم ، يوسف وغليسي ، فاضل ثامر) [١٣] ، وعبد السلام المسدي يسميها (نظرية ، منهج) [١٤] وبشير تاويريت يميل لإعتبارها (نظرية) ، ويراها د . ميجان الرويلي (منهج ومذهب فكري) [١٥] ويرى محمد عناني بأنّ البنيوية (منهج في التحليل ، ونظرية في الأدب) [١٦]

وبعد فآثار الشكلانيين بالبنيوية تتمثل بالمباديء والمفاهيم التالية :

١ . مفهوم الشكل :

(لقد رفضوا رفضاً باتاً ما كانت تذهب إليه النظرة النقدية التقليدية من أنّ لكل أثر ثنائية متقابلة الطرفين هي الشكل والمضمون، فأكدوا أنّ الخطاب الأدبي يختلف عن غيره ببروز شكله) [١٧] وأكدوا أنّ الفوارق الخاصة بالفن تتمثل بالكيفية التي تستخدم بها [١٨] فالأدب ظاهرة لغوية سيمولوجية والعمل الشعري تصرف في اللغة فركزوا على الإدراك الحسي الكانطي [١٩] فقد آرتبط

الشكل بالتلقي في نظرية الأدب ، والعلاقات المتبادلة بين عناصر العمل الشعري لتخلق بنيته وهي دينامية تحتوي نزعات التقارب والتباعد [٢٠]

٢ . دراسة العمل الأدبي في ذاته :

إنّ الناقد الشكلاني يواجه الآثار نفسها لا ظروفها الخارجية المؤدية لإنتاجها ، فالأدب نفسه هو موضوع علم الأدب وتحدد منهجهم على لسان جاكبسون (إنّ هدف علم الأدب ليس هو الأدب في عمومه ، وإنّما أدبيته ، أي تلك العناصر المحددة التي تجعل منه عملاً أدبياً) [٢١] ودعوا للغة ماوراء العقل في التركيب الشعري لإقرارهم بتحطيم عبادة الماضي والإحتضار العام للمحاكاة ..... والتمرد على الطغيان للكلمات الفضفاضة [٢٢] فلديهم النص الأدبي نسق أو صياغة لغوية تنشأ من تلاحم الألفاظ مكونة نظماً والنص مقطوع الصلة بمؤلفه [23][٢٣] (ومعاينة ياكوبسن للنسق قد ظلت وحيدة البعد تعنى بتشكله فقط دون تمييز لأهمية إنحلاله وللتغيرات التي تطرأ على النص والعمل الأدبي بعد إكتماله) [٢٤]

٣ . الإقرار بمبدأ التناص :

(فالعقل الأدبي يدرك من خلال علاقته بأعمال فنية أخرى وبمساعدة الترابطات التي تقام بواسطتها ... فالشكل الجديد يحل محل الشكل القديم الذي فقد صفة الجمالية) [٢٥] لقد فهم الشكلانيون أنّ التطور الأدبي دورة حياتية تتعاقب فيها الأشكال ... إنّه معركة تحطيم لكل موجود سلفاً وإقامة بناء جديد من عناصر قديمة فالتطور الأدبي تعاقب للأشكال وبطريقة دينامية تعطى الأولية للبنيات الداخلية في العمل الأدبي [٢٦]

٤ . آهتم الشكلانيون بـ (الإيقاع الشعري) :

وفي مقدمتهم (رومان جاكبسون) فقد أكد (بأنّ الشعر يتوفر على أبنية تركيبية ثابتة مرتبطة بإيقاع الجملة ليتسع مفهوم الإيقاع إلى العناصر اللسانية المساهمة في بناء البيت الشعري كالمد في الكلمات ..... فهو خطاب نوعي تساهم كل عناصره في خاصيته الشعرية) [٢٧]

٥ . خطا النقد الشكلي مع تودوروف بإتجاه (أدبية النص) :

(أي إكتشاف نواميس الخطاب في شبكة دلالاته اللفظية والنحوية والإيقاعية ونوعية علاقاته بالعالم عبر الإرشادات اللغوية) [٢٨] فآرتبطت بنظرية شاملة لجاكبسون عن وظائف اللغة طبقاً لنظرية التوصيل وأبرزها الوظيفة الشعرية أي المقابلة لأدبية الأدب [٢٩]

٦ . مفهوم المهيمنة :

لقد تحدث عنها (رومان جاكبسون) بتحديده نوعية العمل الأدبي (إنها عنصر بؤري للأثر الأدبي فإنها تحدد وتغير العناصر الأخرى كما أنّها تضمن تلاحم البنية) [٣٠] وللشعر ثمة قيم

عديدة تهيمن عليه سواء على مدرسة أو فن بعصر معين ، (وتنهض نظرية جاكبسون الصوتولوجية بأنّ التقابلات المائزة مؤسسة على مبدأ الثنائية أو الإزدواجية) [٣١] فقد شدّد تنيانوف (إنّ مفهوم المادة لاتخرج عن حدود الشكل فالمادة هي أيضاً شكلية)[٣٢] فأصبح (.. المعنى أو المضمون رهين التركيب الواعي للأجزاء التي تكون النص) [٣٣] فالقضية ليست قضية منهج ولكنها (قضية الأدب بإعتباره موضوع للدراسة الأدبية)[٣٤] ولجاكبسون جملة كتبها عام ١٩٢١ م ، قد صارت إحدى شعارات الشكلية الروسية فموضوع الدراسة ليس الأدب في حدّ ذاته وإنّما أدبيته [٣٥] فمهمة المبدع في لحظة الصفر[٣٦] والأديب مجرد تقنية ألسنية تتكفل ببعث الإبداع الأدبي للوجود .

٧ . رفضت الشكلية الروسية النظريات النفسية:

التي تضع الفروق المميزة في الشاعر لا في الشعر أو تحيل قضية الإنتاج إلى الموهبة [٣٧] واللغة الأدبية وسيلة إبلاغ وغاية فنية في وقت واحد ، فقيمة الإبداع الأدبي تكمن بصياغته و (الوظيفة البنائية .. لعناصر النص تحددها إمكانية دخوله في علاقات متبادلة مع عناصر أخرى ببنية النظام وبالتالي مع النظام بأكمله) [٣٨]

٨ . عمل الشكلانيون الروس على إكتشاف القوانين الشاملة :

إنّ المتحكمة في الإستخدام الأدبي هي اللغة، فقد جمعوا بين الدراسات النقدية واللغوية فمؤرخي النقد يربطون بين الشكلية الروسية والبنيوية فـ (الشكلية هي في حقيقة الأمر بنيوية مبكرة) [٣٩]

٩ . خطأ الإنعكاس في نظر الشكليين :

ليس هناك تطابق حرفي بين الأدب المتخيل وشخصية منتجه ، فالعمل الأدبي لا يتطابق مع الهيكل العقلي للمؤلف والمتلقي وهو أساس إلغاء الشخصية في الدراسة النقدية البنائية ، فالمبدأ الشكلي إستقلال الوظيفة الجمالية والعمل الأدبي عن المؤلف[٤٠]

١٠. نموذج التحليل اللغوي في الأدب :

لقد أعتبر هدف البحث الشكلي وصف العمليات الوظيفية للنظم الأدبية وتركز جهد الشكليين على تحليل القصائد الشعرية فميزوا بين المستويات الصوتية العامة واللغوية ، وأصدروا بيان عام ١٩٢٨ م فقد جاء فيه : يرتبط تأريخ الأدب بوشائج العلوم الأخرى ، وميزوا بين الكلام واللغة إلخ ، ويلاحظ القفزة في مجال المصطلحات إلخ [٤١]

١١ . نظرية نظم الشعر حول الإيقاع :

لقد أعتمد على مبدأين أساسيين هما :

١.التأكيد على الوحدة العضوية للغة الشعر .

٢.تصور العنصر المسيطر كخاصية تعتبر المحور المنظم للصياغة .

إنّ الإيقاع هو الخاصية المميزة للقول الشعري، والشكليون لم ينكروا وجود لون من الإيقاع في النثر العادي ، فآختفاء الإيقاع في لغة الشعر يؤدي بدوره إلى إختفاء خاصية الشعر ، فقد أثبتت بحوث الشكليين بأنّ التنظيم الصوتي للنثر يحتل مكان لا يقل أهمية عن التنظيم الصوتي للشعر ، والمهم ليس العنصر الدلالي وإنّما خضوعه للحظة الإيقاع ، فآعتمد (إيخبناوم) وقسم الأساليب الشعرية خطابي ، نغمي ، كلامي ، ملتقياً مع النقاد الغربيين ومؤثراً بدكتور مندور في نظرته عن الشعر المهموس ()[٤٢]

١٢ . الفرق بين الشعر والنثر :

أما في الشعر فعملية الإبداع مستقلة عن التوصيل والنثر لا يهدف لشيء سوى التوصيل ويتجه الباحثين الشكليين في موقفين :

١.موقف يركز على غيبة معنى الجزئية كتمثيل لغوي شكلي .

٢.آخر يعزو للكلمة قيمة دلالية مميزة في الشعر .

والفرق بينهما :

١.إنّ المعالجة الشعرية تختلف عن التناول النثري .

٢.الإختلاف بين الزمن الشعري والنثري .

٣.الكلمة الشعرية تلقى ككلمة ثم تكتسب ثقل نحو الشعر، وقد تجاوز الشكلانيون المرحلة الصوتية إلى الدلالية وركزوا على العلاقة بين الصوت والمعنى ()[٤٣]

١٣ . الخيال والصورة في الشعر :

لقد آتجه الشكليون بأنّ الشاعر لا ينتج الصورة وإنّما يجدها أمامه في اللغة العادية ، فقد أدت للتغريب أي تحويل مركز الإهتمام من إستخدام الصورة في الشعر إلى وظيفة الفن الشعري نفسه[٤٤]

١٤ . المنهج الصرفي في تناول القصة :

لقد أضافت الشكلية نظرية (فلاديمير بروب) عن صرف الرواية، فيرى أنّ كلمة الصرف أو المورفولوجيا يستعيرها من الدراسات اللغوية بمعنى الشكل ، فقد وضع بروب نموذجين لتحليل الحكاية أحدهما تفصيلي يعتمد على تتابع الأحداث الزمني والآخر موجز يعتمد على الأدوار ()[٤٥]

١٥ . مشكلة تأريخ الأدب في الشكلية : حيث : ـ

١.لقد عارضت الأفكار التقليدية وحرصت على إبراز حقيقة عدم الإستقرار في الأشكال الأدبية .

٢.هناك نوع من العملية الإبداعية الذاتية وتتميز بأنه يقارن بتطور الأنظمة الثقافية الأخرى [٤٦]

١٦ . أزمة الشكلية وقربها من التصور الإجتماعي :

لقد آعترف شلوفسكي في كتابه (نظرية النثر) بتأثير الظروف الإجتماعية على الأدب وخاصة من خلال اللغة ، فقد حاول التوفيق بين نظرية الأدب والبحث النفسي والإجتماعي ، فآنكمشت الهوة بين الشكليين والأيديولوجيين بإستخدام معايير غير أدبية ، وأنّ العنصر الأساسي في الربط بين الأدب والحياة هي اللغة [٤٧]

١٧ . فرق الشكلية عن البنائية المعاصرة :

لقد عبر تنيانوف أنّ خاصية العمل الأدبي الفريدة تتمثل بتطبيق عامل بنائي على المادة لصياغتها أو تعديلها ، وتفرعت بإتجاه قضية العلاقة البنائية بين الأدب والمجتمع [٤٨]

النقد الموجه للبنيوية الشكلية :

لقد واجه الإتجاه الشكلاني الروسي العديد من الإنتقادات ومنها :

١ . إستعمال أصحابه (لغة علمية) حملتهم على أن يلغوا من التحليل الجوانب النفسية والجمالية لأنه لا يمكن الإمساك بها علميّاً [٤٩] وترتب بموجبه تزييف العمل الأدبي وإنسلاخه عن مقوماته الفنية والشعورية ومضامينه الإجتماعية والتأريخية .

٢ . فقر الصورة الأدبية الناجمة عن تحليلاتها ووقوفها عند التفصيلات الجزئية دون كلية العمل الأدبي. [٥٠]

٣ . نقد روجيه غارودي مفهوم البنية من خلال الوحدات الثلاث عند بياجيه (تحمل فلسفة تمثل في طبيعتها الدوغمائية نقطة الوصول لفلسفة موت الإنسان للفلسفة التي بلا ذات). [٥١]

٤ . لقد ظهر التناقض بآرتباط المدرسة الشكلية بالمستقبلية التي تقترب من الشيوعية في حين أنّ المنهج الشكلي يتنافر مع النظرية الماركسية. [٥٢]

٥ . الفن عنصر لا يعيش مستقل بل هو وظيفة الإنسان المرتبط بمحيطه. [٥٣]

٦ . عدم إدخال التأريخ في التحليل والشكلانية لحظة تزامنية تهمل الظروف المواكبة لبنية النص [٥٤](54)

٧ . إطروحات الشكلانيين تعمل على إقصاء جملة من المعايير الجميلة في الحقل النقدي .

٨ . البنيوية شبه علم وتتجاهل التأريخ تجاهل تام . [٥٥]

٩ . البنيوية صورة محرفة للنقد الجديد مع إهمالها المعنى. [٥٦]

١٠ . الغموض والمراوغة والعجز عن التفسير وعزل الأعمال الأدبية عن مؤلفيها. [٥٧]

الخلاصة

١ . لقد كان ظهور مدرسة الشكلانيين الروس كردّة فعل على الذاتية والرمزية والتي تصدت هي نفسها للنقد الواقعي والأيديولوجي للمفكرين الليبراليين في القرن التاسع عشر ومن أهم أعضائها رومان جاكبسون فقد كان شخصية علمية فذة تسلم ريادة النقد الألسني ولقد ظهرت أبحاث هذه المدرسة في روسيا في بداية القرن العشرين .

٢ . تمثل أثر الشكلانيين بالبنيوية ببعض المباديء والمفاهيم كمفهوم الشكل ودراسة العمل الأدبي في ذاته والإقرار بمبدأ التناص والإهتمام بالإيقاع الشعري والإتجاه لأدبية النص ومفهوم المهيمنة والتحليل اللغوي للأدب والمنهج الصرفي في تناول القصة وغيرها .

٣ . أما أهم الإنتقادات الموجه للبنيوية الشكلية بسبب إستخدام اللغة العلمية فألغوا من التحليل الجوانب النفسية والجمالية وإنسلاخ العمل الأدبي عن مضامينه الفنية والشعورية مع فقر الصورة الأدبية وإهتمامها بالجزئيات دون كلية العمل الأدبي وإستخدام مفهوم البنية الذي يصل لفلسفة موت الإنسان ، فضلاً عن إيمانهم أنّ الشكلانية لحظة تزامنية تهمل الظروف المواكبة لبنية النص فضلاً عن تجاهلها التأريخ تجاهلاً تاماً فضلاً عن عزل الأعمال الأدبية عن مؤلفيها .

Conclusion

1.The emergence of the school of Russian Formalists was a reaction to subjectivism and symbolism, which itself confronted the realistic and ideological criticism of liberal thinkers in the nineteenth century, and one of its most important members was Roman Jacobson.

2.The formalists' impact on structuralism was represented by some principles and concepts such as the concept of form, the study of the literary work in itself, the acknowledgment of the principle of intertextuality, the interest in poetic rhythm, the direction of the literary text, the concept of the dominant, the linguistic analysis of literature, the morphological approach in dealing with the story, and others.

3.As for the most important criticisms directed at formal structuralism due to the use of scientific language, they eliminated the psychological and aesthetic aspects from the analysis, and the detachment of the literary work from its artistic and emotional contents with the poverty of the literary image and its interest in the particulars without the totality of literary work and the use of the concept of structure that reaches the philosophy of human death, as well as their belief that formalism is a synchronous moment that is neglected. The circumstances accompanying the structure of the text as well as its complete disregard of history, as well as the isolation of literary works from their authors.

هوامش البحث

[١] الإتجاه الأسلوبي البنيوي في النقد العربي ، عدنان حسين قاسم ،ط١، دار العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠١ م ، ص ١٨ .

[٢] بؤس البنيوية (الأدب والنظرية البنيوية) دراسة فكرية ، ليونارد جاكسون ، ت : ثائر ديب ، ط٢ ، دار الفرقد ، سورية ـ دمشق ، ٢٠٠٨ م، ص ١٠٣

[٣] ينظر : الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية (دراسة في الأصول والمفاهيم) ، د . بشير تاوريريت ،ط١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد ـ الأردن ، ٢٠١٠ م، ص ٤٩ / ينظر : الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية (قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر ، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية) ، عبد اللّه محمد الغذامي ، ط٦ ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ٢٠٠٦ م، ص ١٠ /ينظر : الأسلوبية والأسلوب (نحو بديل ألسني في نقد الأدب) ، عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٧٧ م ، ص ٢٤١

[٤] ينظر : نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس) ، تودوروف وآخرون ، ت : إبراهيم الخطيب ،ط١ ، الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٨٢ م، ص ١٠

[٥] قضية البنيوية ، دراسة ونماذج ، عبد السلام المسدي ،ط١، منشورات دار الكتاب ، تونس ، ١٩٩١ م، ص ١٣٣

[٦] ينظر : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ص ٧٤

[٧] عصر البنيوية ، إديث كريزويل ، ت : جابر عصفور ،ط١، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣ م، ص ٤٠

[٨] ينظر : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ص ٣٤

[٩] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٦

[١٠] ينظر : مناهج النقد المعاصر ، د . صلاح فضل ،ط١، دار الآفاق العربية ، مصر ، ١٩٩٦ م، ص ١٥

[١١] ينظر : النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ، د . إبراهيم محمود خليل ،ط٢، دار المسيرة ، عمان ـ الأردن ، ٢٠٠٧ م، ص ٩٢

[١٢] الحقيقة الشعرية ، ص ٩٦

[١٣] في معرفة الآخر ، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة ، عبد اللّه إبراهيم ،ط٢، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م، ص ٣٩ /اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي ، فاضل ثامر ،ط١، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ م، ص ٤٥

[١٤] قضية البنيوية ، ص ١٨

[١٥] الحقيقة الشعرية ، ص ٩٦ / دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من سبعين تيار ومصطلح نقدي معاصر) ، د . ميجان الرويلي ، ط٥،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ٢٠٠٧ م ، ص ٦٧

[١٦] المصطلحات الأدبية الحديثة ، محمد عناني ، لبنان ، ١٩٩٦ م ، ص ١٠١

[١٧] نظرية المنهج الشكلي ، ص ١٠

[١٨] ينظر : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ص ٦٧

[١٩] ينظر : مناهج الدراسات الأدبية الحديثة ، عمر محمد طالب ،ط١، دار السير للنشر والتوزيع ، المغرب ، ١٩٨٨ م، ص ١٩٤

[٢٠] . ينظر : بؤس البنيوية ، ص ١٠٩

[٢١] نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ص ٤٢

[٢٢] ينظر : الحقيقة الشعرية ، ص ٥١

[٢٣] ينظر : مناهج النقد الأدبي والدراسات الأدبية ، د . عثمان موافي ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٥٢

٢٤ جدلية الخفاء والتجلي ـ دراسات بنيوية في الشعر ، كمال أبو ديب ،ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ م، ص ١٠٩

[٢٥] نظرية المنهج الشكلي ، ص ٤١
[٢٦] ٦ ينظر : الحقيقة الشعرية ، ص ٥٢
[٢٧] نظرية المنهج الشكلي ، ص ٧٥
[٢٨] المذاهب النقدية ـ دراسة وتطبيق ، د . عمر محمد طالب ،ط١، دار الكتب ، الموصل ، ١٩٩٣ م، ص ٢١٤
[٢٩] ينظر : مناهج النقد المعاصر ، ص ٨٨
[٣٠] نظرية المنهج الشكلي ، ص ٥٢
[٣١] إتجاهات البحث اللساني ، ميلكا أفيش ، ت : سعد مصلوح ،ط٢، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٠ م، ص ٢٥٥
[٣٢] . نظرية المنهج الشكلي ، ص ٧٥
[٣٣] ٣ نظرية الأدب في النقد الجمالي والبنيوي في الوطن العربي ، شايف عكاشة ،ط١، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٩٤ م ، ص ١٠٢
[٣٤] النقد الأدبي في القرن العشرين ، جان إيف تاديه ، ت : منذر عياشي ،ط١، دار الحاسوب للطباعة ، حلب ، ١٩٩٤ م، ص ٢١
[٣٥] . ينظر : الشعرية ، تودوروف ، ت : شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ،ط٢، دار توبقال ، المغرب ، ١٩٩٠ م، ص ٨٢
[٣٦] ينظر : نظرية الأدب في النقد الجمالي والبنيوي في الوطن العربي ، ص ١٠٥
[٣٧] ٣٧ينظر : نظرية الأدب في النقد الجمالي والبنيوي في الوطن العربي ، ص ١٠٥
[٣٨] الإتجاه الأسلوبي البنيوي في النقد العربي ، عدنان حسين قاسم ،ط١، دار العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠١ م، ص ١٨٤
[٣٩] المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، عبد العزيز حمودة ،ط١، منشورات عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ م، ص ٧٣
[٤٠] المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، عبد العزيز حمودة ،ط١، منشورات عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ م، ص ٧٣
[٤١] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٥
[٤٢] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٩
[٤٣] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٥٣
[٤٤] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٥٦
[٤٥] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٥٩
[٤٦] ٤٦ ينظر : المصدر نفسه ، ص ٦٩
[٤٧] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧٠
[٤٨] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧٣
[٤٩] . ينظر : مناهج النقد الأدبي ، إمبرت أنريك أندرسون ، ت : الطاهر أحمد مكي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ص ١٧٤
[٥٠] . ينظر : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، ص ٧٣
[٥١] البنيوية فلسفة موت الإنسان ، روجيه غارودي ، ت : جورج طرابيش ،ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر ، سوريا، ١٩٨٣ م ، ص ١٣
[٥٢] ينظر : الأدب والثورة ، تروتسكي ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا ، ط ١ ، ص ١٨٩
[٥٣] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٠٠
[٥٤] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢١٠
[٥٥] ينظر : الحقيقة الشعرية ، ص ٨٥
[٥٦] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٨٦

[٥٧] ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧٠

ثبت المصادر

١.الإتجاه الأسلوبي البنيوي في النقد العربي ، عدنان حسين قاسم ،ط١، دار العربية للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠١ م.

٢.إتجاهات البحث اللساني ، ميلكا إفيتش ، ت : سعد مصلوح ، ط٢،المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٠ م.

٣.الأدب والثورة ، تروتسكي ،ط١، وزارة الثقافة والأرشاد القومي ، سوريا.

٤.الأسلوبية والأسلوب (نحو بديل ألسني في نقد الأدب) ، عبد السلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٧٧ م .

٥.البنيوية فلسفة موت الأنسان ، روجيه غارودي ، ت : جورج طرابيش ،ط٣، دار الطليعة للطباعة والنشر ، سوريا ، ١٩٨٣ م.

٦.بؤس البنيوية (الأدب والنظرية البنيوية) دراسة فكرية ، ليونارد جاكسون ، ت : ثائر ديب ، ط٢،دار الفرقد ، سورية ـ دمشق ، ٢٠٠٨ م.

٧.جدلية الخفاء والتجلي ـ دراسات بنيوية في الشعر ، كمال أبو ديب ،ط١، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ م.

٨.الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية (دراسة في الأصول والمفاهيم) ، د . بشير تاوريريت ،ط١، عالم الكتب الحديث ، إربد ـ الأردن ، ٢٠١٠ م.

٩.الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشريحية (قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر ، مقدمة نظرية ودراسة تطبيقية) ، عبد اللّه محمد الغذامي ،ط٦، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ٢٠٠٦ م.

١٠.دليل الناقد الأدبي (إضاءة لأكثر من سبعين تيار ومصطلح نقدي معاصر) ، د . ميجان الرويلي ، ط٥،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ـ المغرب ، ٢٠٠٧ م .

١١.الشعرية ، تودوروف ، ت : شكري المبخوت ،ط٢، دار توبقال ، المغرب ، ١٩٩٠ م.

١٢.عصر البنيوية ، إديث كريزويل ، ت : جابر عصفور ،ط١، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣ م.

١٣.في معرفة الآخر ، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة ، عبد اللّه إبراهيم ،ط٢، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م.

١٤.قضية البنيوية ، دراسة ومناهج ، عبد السلام المسدي ،ط١، منشورات دار الكتاب ، تونس ، ١٩٩١ م .

١٥.اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي ، فاضل ثامر ،ط١، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ م.

١٦.المذاهب النقدية ـ دراسة وتطبيق ، د . عمر محمد الطالب ،ط١، دار الكتب ، الموصل ، ١٩٩٣ م.

١٧.المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، عبد العزيز حمودة ،ط١، منشورات عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ م.

١٨.المصطلحات الأدبية الحديثة ، محمد عناني ، لبنان ، ١٩٩٦ م .

١٩.مناهج الدراسات الأدبية الحديثة ، عمر محمد الطالب ،ط١، دار السير للنشر والتوزيع ، المغرب ، ١٩٨٨ م.

٢٠.مناهج النقد الأدبي ، إمبرت إنريك أندرسون ، ت : الطاهر احمد مكي ، مكتبة الآداب ، القاهرة .

٢١.مناهج النقد الأدبي والدراسات الأدبية ، د . عثمان موافي ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٩ م .

٢٢.مناهج النقد المعاصر، د. صلاح فضل ،ط١، دار الآفاق العربية ، مصر ، ١٩٩٦ م.

٢٣.نظرية الأدب في النقد الجمالي والبنيوي في الوطن العربي ، شايف عكاشة ،ط١، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٩٤ م.

٢٤.نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د . صلاح فضل ، ط١،دار الشروق ، القاهرة ـ مصر ، ١٩٩٨ م.

٢٥.نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)، تودوروف وآخرون، ت : إبراهيم الخطيب ، ط١،الشركة المغربية للناشرين المتحدين، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٢م.

٢٦.النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ، د . إبراهيم محمود خليل ،ط٢، دار المسيرة ، عمان ـ الأردن ، ٢٠٠٧ م.
٢٧.النقد الأدبي في القرن العشرين ، جان إيف تاديه ، ت : منذر عياشي ،ط١، دار الحاسوب للطباعة ، حلب ، ١٩٩٤ م.

Check the sources

1.The Structural Stylistic Trend in Arab Criticism, Adnan Hussein Qassem, Edition 1, Dar Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Egypt, 2001.
2.Trends in Linguistic Research, Milka Ivic, T.: Saad Maslouh, 2nd Edition, Supreme Council of Culture, 2000 AD.
3.Literature and Revolution, Trotsky, 1st Floor, Ministry of Culture and National Guidance, Syria.
4.Stylistics and Style (Towards a Sunni alternative in literary criticism), Abd al-Salam al-Masadi, Arab Book House, Libya, 1977.
5.Structuralism: The Philosophy of Human Death, Roger Garaudy, T.: George Tarabish, 3rd Edition, Dar Al-Tali'a for Printing and Publishing, Syria, 1983 AD
6.The Misery of Structuralism (Literature and Structural Theory) An Intellectual Study, Leonard Jackson, T.: Thaer Deeb, 2nd Edition, Dar Al-Farqad, Syria - Damascus, 2008.
7.The Dialectic of Invisibility and Manifestation - Structural Studies in Poetry, Kamal Abu Deeb, 1st Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1979
8.The poetic truth in the light of contemporary critical curricula and poetic theories (a study of the principles and concepts), d. Bashir Taourirt, 1st Edition, The Modern Book World, Irbid - Jordan, 2010
. 9.Sin and Atonement from Structural to Anatomical (A Critical Reading of a Contemporary Human Model, Theory Introduction and Applied Study), Abdullah Muhammad Al-Ghadami, 6th Edition, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 2006 AD.
10.The Literary Critic's Handbook (Illumination of more than seventy currents and contemporary critical terms), d. Megan Al-Ruwaili, 5th floor, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, 2007.
11.Poetry, Todorov, T: Shukri Al-Mabkhout, 2nd Edition, Dar Toubkal, Morocco, 1990 AD
12.The Age of Structuralism, Edith Criswell, T.: Jaber Asfour, i 1, Dar Suad Al-Sabah, Kuwait, 1993 AD
13.In Knowing the Other, Introduction to Modern Critical Curricula, Abdullah Ibrahim, 2nd Edition, Arab Cultural Center, Beirut, 1996 AD
14.he Case of Structuralism, Study and Curricula, Abd al-Salam al-Masadi, 1st Edition, Dar al-Kitab Publications, Tunis, 1991
15.The second language in the problematic of method, theory and term in critical discourse, Fadel Thamer, i 1, The Arab Cultural Center, Beirut, 1994 AD.